

١) العليق على رسالة فتيا في صيغة الحمد لابن القيم - المجلس الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

وعلى من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فان هذه الرسالة التي بايدينا وهي المسماة بفتيا في صيغة الحمد العالمة الحافظ فبعد الله محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزية رحمه الله - 00:21:00

رسالة عظيمة وذلك لأنها متعلقة بنصف العلم فالعلم بالله عز وجل مبناه على امررين العلم بمحمه وكماله وجماله وصفاته والعلم بما هو منزه عنه وهذا هو معنى لا اله الا الله - 00:00:43

وفي جميع ما نزل من العلم المتعلّق بالله عزّ وجلّ مبناه على هذين الامررين الحمد والتسبيح الحمد مثل الا الله وذلك لكمال حمده
والتسبيح مثل لا الله ومن الحمد قولنا - 00:01:13

سبحان الله وبحمده قولنا الله اكبر قوله الا بالله واحيانا يتقدم الحمد واحيانا يتقدم التسبيح بحسب السياق والمعنى
لكن العلم الالهي المتعلق بالله عز وجل المنزل - 00:01:41

كله مبناه على هذين الامررين العلم بعظمته الله جل وعلا وجماله وجلاله وهذا هو معنى الحمد والعلم بما هو منزه عنه من النقائص ومن صفات الذم ونحو ذلك ولا يمكن لعبد - 00:02:07

ان يبلغ مرتبة الكمال بالاسلام فضلا عن الولاية الا بالعلم بالله عز وجل واسماء الله وصفاته كلها كذلك منقسمة الى قسمين اسماء دالة على عظمته ومجده وجماله وجلاله واسماء دالة على - 00:02:33

تنزهه عن النقائص بعده عن صفات النقص والعجز ولما كان المعلوم انما يزداد به الانسان علماً بواسطة الاخبار الثبوتية نجد ان الاخبار الثبوتية التي تتحدث عن الله اكثـر من الاخبار المنافية - 00:03:01

لأن المنفيات سواء كانت مجملة وهي الأصل بحق الله تبارك وتعالى أو المفصلة لامر ما لا تورث علما في نفسها وإنما تورث علما من حيث كمال اثبات كمال الضج والله جل وعلا افتتح كتابه بالحمد - 00:03:31

الحمد لله رب العالمين وافتتح السورة المشيّعة بسبعين الف ملك بالحمد الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وافتتح السورة التي فيها المنة والانزال المنة على العباد بازوال القرآن وارسال الرسل - 00:04:00

الكافر بالحمد وافتتح سورة سباء وفاطر بالحمد وهو سبحانه وتعالى ابتداء ايجاده وبرأه المخلوقات بالحمد وانتهاء المخلوقات
بالحمد حتى انهم اذا دخلوا الجنة كان من اخر مقولاتهم الحمد لله رب - 00:04:29

ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يعترض بمعانٍ الحمض وهذه الرسالة العظيمة تجلي هذه المعانٍ واكثر واكثر ونبأ على بركة الله في مجلسين ان شاء الله نحاول ان ننهي هذه الرسالة - 00:05:01

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا

ولوالدينا وللمسلمين اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكى. قال السائل ما يقول السادة العلماء وائمة الدين

رضي الله عنهم اجمعين - 00:05:35

لرجلين تباحثا في الحديث المروي في الحمد حمدا في الحمد لله حمدا يوافي نعمه مزيدا. فقال الآخر لقائل هذا الحديث الرب سبحانه وتعالى يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقد - 00:05:59

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. فقال له راوي الحديث الاول لم يوافق على هذا الحديث تيس وحمار وجاهل - 00:06:19

فهل هذا الحديث الاول الذي رواه في الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافى مزيده. في الصحيح ام لا ومن ومن المصيب من الرجلين؟
وليبسط القوم مثابين افتونا مأجورين رحمة الله - 00:06:34

اجاب شيخنا الامام العالم قدوة المحققين عمدة المحدثين شمس الملة والدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر القيم تغمده الله برحمته.
طبعا هذا الكلام من النساخ وليس من الامام نفسه - 00:06:53

فالعلماء لا يتبنون على انفسهم بممثل هذه العبارات نعم الحمد لله. هذا الحديث ليس في الصحيحين ولا في احدهما ولا يعرف في شيء
من كتب الحديث المعتمدة وناله اسناد يعرف وانما يروى عن ابي نصر التمار عن ادم ابي البشر. ابي البشر - 00:07:11

عن ادم ابي البشر ولا يدري كم بين ادم وابي نصر الا الله عز وجل. قال ابو نصر قال ادم يا ربى شغلتنى بحسب
يدك فعلماني شيئا من مجتمع الحمد والتسبيح. فاوحى الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا - 00:07:33

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافى مزيده. فذلك مجتمع الحمد والتسبيح فهذا لو رواه ابو نصر التمار عن سيد ولد ادم
صلى الله عليه وسلم لما قبلت روايته الانقطاع الحديث فيما بينه وبين رسول - 00:07:58

الله صلى الله عليه وسلم فكيف بروايتها له عن ادم وقد ظن طائفة من الناس ان هذا الحديث بهذا اللفظ اكمل حمد الله به.
وافظله واجمهه لنوع المحامد. وبنى - 00:08:18

وعلى هذه مسألة فقهية فقالوا مسألة لو حلف انسان ليحمدن الله بمجامع الحمد واجل المحامد فطريقه في بر يمينه ان يقول الحمد
لله حمدا يوافي نعمه ويكافى مزيدا. قالوا ومعنى يوافي نعمه ان يلاقيها. فتحصل - 00:08:34

النعم فتحصل النعم معه ويكافى مهموز ان يساوي مزيد نعمه. والمعنى انه يقوم بشكر ما زاد من النعم والاحسان والمعروف من
مهموز يقول مهموز يكافى من المكافأة وهي المماطلة في الجزاء. اما يكافى - 00:08:57

بالياء من الكفاية فرق بينهما وهذا السؤال يدل علاش؟ سرعة الناس الى الاحاديث التي لا اصل لها وتركهم للاحاديث الثابتة في
الصحيحين فانتظروا تركوا الاحاديث المشهورة في الصحيحين مثل الحمد لله حمدا كثيرا طيبا - 00:09:20

مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. وذهبوا الى حديث لا اصل له نعم قال رحمة الله والمعروف من الحمد الذي اه مد الله
به نفسه وحمدته به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:45

وسادات العارفين بحمده من امتى ليس في هذا اللفظ البتة. قوله تعالى البتة معناه قطعا ويقينا لم يحصل هذا نعم قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقوله فقط دابر القوم الذين ظلموا - 00:10:03

والحمد لله رب العالمين. وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقوله حكاية عن الحامدين من عباده انهم قالوا الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدى لولا ان هدانا الله. طبعا هذه الامة - 00:10:27

من اوصافها انها توصف بالامة الحمادي حمادون لماذا يسمون بالحامديين لكثره حمدتهم وثنائهم على ربهم في السراء والضراء الرخاء
والشدة وقد جاءت تسمية بالحامديين في مقدمة صحيح مسلم نعم وقوله تعالى في حمده لنفسه الذي امر رسوله صلى الله عليه
 وسلم ان يحمده به - 00:10:47

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. فهذا حمده الذي ارتضاه لنفسه
وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يحمده به. ومعلوم - 00:11:21

انه تبارك وتعالى لا يأمر نبيه الا بما هو كمال لا سيما اذا جاء الخطاب من الله مع الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على عظمة الامر وعظمة المأمور به - [00:11:38](#)

وهكذا اذا كان الخطاب مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد امته فذلك يدل على عظمة الامر او وان كان نهايا على عظمة النهي نعم وقال تعالى حامدا لنفسه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر - [00:11:57](#)

المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - [00:12:24](#)

وقال الحمد لله فاطر السماوات والارض. جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قادر وقال تعالى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون - [00:12:45](#)

وقال فسبحان الله حين تمsson وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. وقال جل وعلا لا يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وقال عن اهل الجنة وقالوا - [00:13:11](#)

الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء. فنعم اجر العاملين اورثني الارض الالف واللام في كلمة الارض للعهد اي ارض الجنة نعم وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. فهذا حمد لنفسه الذي انزله في - [00:13:31](#)

كتابه وعلمه لعباده واحبر عن اهل جنته به. وهو اجل من كل حمد وافضل واكمel. فكيف يbir الحارت في يمينه بالعدول عنه الى لفظ لم يحمد به نفسه. ولا ثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

ولا عن سادات العارفين من امته طبعا الحمد الوارد في الایات مثل الحمد لله رب العالمين لم يبين متعلق الحمد الحمد لله على ماذا لاماذا بسورة الفاتحة على وجه الخصوص وان كان بسورة الانعام - [00:14:19](#)

بسورة الكهف في سورة السبع طبعا فاطر بيان سبب الحمد لكن في الفاتحة لا يوجد سبب للحمد مباشرة الحمد لله رب العالمين فاطلاق الحمد وعدم بيان متعلقه لاماذا وفي ماذا - [00:14:43](#)

يدل على انه من اعظم الصيغ الدالة على الكمال المطلق لانه لا لم يتقييد بشيء والله يحمد بكل شيء وعلى كل شيء ذات واسما ووصفا وفعلا ويحمد سبحانه وتعالى على شرعه ويحمد سبحانه وتعالى على قدره - [00:15:09](#)

يحمد سبحانه وتعالى على ما يفعله وعلى ما يقوله هذا من اعظم الصيغ ولذلك لا ينبغي تقديره ولذلك لما يأتي انسان ويقول الحمد لله على نعمة العقل. قيد قيد لما يقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا قيد - [00:15:36](#)

لكن الحمد لله رب العالمين مطردة فكان اعظم صيغة يستفتح بها العبد صلاته بالفاتحة. نعم قال رحمة الله والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حمد الله تعالى في الاوقات التي يتتأكد فيها الحمد لم يكن يذكر هذا الحمد بتة كما في حمد الخطبة - [00:16:02](#)

والحمد الذي يستفتح به الامور وكما في تشهد الحاجة وكما في الحمد عقب الطعام والشراب واللباس والخروج من الخلاء والحمد عند رؤية ما يسره وما لا يسره فروي البخاري في صحيحه عن ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#)

كان اذا رفع مائده قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. غير مكفي ولا موعظ ولا مستغن عنه ربنا وفي لفظ اخر في هذا الحديث كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا واوانا غير مكفي ولا مكفور - [00:16:49](#)

فلو كان قوله الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده. اجل من هذا الحمد وافضل واكمel اختاره وعدل اليه فانه لم يكن يختار الا افضل الامور واجلها واعلاها وسألت شيئا عن قوله غير مكفي فقال المقصود بشيخنا - [00:17:13](#)

شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمة الله وابن القيم له شيوخ كثر في العلم لكن لكته اصطلاح على انه اذا قال قال شيئا - [00:17:37](#)

مطلقا ولم يقى فالمعنى به هو شيخ الاسلام ابن تيمية الذي تأثرا كثيرا حتى انه سجن معه بالقلعة حتى وفاة شيخ الاسلام

ثم فك اسره وخرج من السجن بعد ذلك. نعم - 00:17:55

قال رحمه الله وسألت شيخنا عن قوله غير مكتفي فقال المخلوق اذا انعم عليك بنعمة امكنته ان تجذبه بالجزاء او بالثناء والله عز وجل لا يمكن احد من العباد ان يكافئه على انعامه ابدا - 00:18:14

فان ذلك الشكر من نعمه الاصوب ان يكافئه كان المفروض ان يكتب الهمزة على النبرة وليس بالياء لانها من المكافأة وليس من الكفاية ان يكافئه نعم الشيخ عبدالله لينبه على هذا يمكن يصلحه في الطبع القادم - 00:18:34

نعم سلام عليكم والله عز وجل لا يمكن احد من العباد ان يكافئه على انعامه ابدا. فان ذلك الشكر من نعمه ايضا او نحو هذا من الكلام فاين هذا من قوله في الحديث المروي عن ادم حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده - 00:18:57

وقولهم ان معناه يلقي نعمه فتحصل مع الحمد. كانوا اخذوه من قولهم واخىت فلانا بمكان كذا وكذا اذا لقيته فيه ووافاني اذا لقيني والمعنى على هذا يلتقي حمده بنعمه ويكون معها - 00:19:19

وهذا ليس فيه كبير امر ولا فيه ان الحمد سبب النعم وجارتها. وانما فيه اقترانه بها وملاقاته لها اتفاقا آآ الكلام يعني قول الشيخ وقولهم ان معناه يلقي نعمه فتحصل مع الحمد كأنهم اخذوا من قول واافت فلانا - 00:19:40

اذا لقيته هذا احد المعاني ويتحمل هذا الكلام المروي ان يكون معناه حمدا يوافي نعمه يوافي من الوفاء وهو الشيء الذي يقضى به على التمام فكان الحامد بهذه الصيغة يريد ان يقول اني وافتتك على نعمك على التمام بالحمد - 00:20:00

لكن هذا غير ممكن لا يمكن لعبد ان يقوم بحمد ربها كما ينبغي لو كان مثل الملائكة يسبح الليل والنهار لا يفتر واذا جاء يوم القيمة كان حقا عليه ان يقول ما عبدناك حق عبادتك - 00:20:26

وهكذا تقول الملائكة نعم قال رحمه الله ومعلوم ان النعم يلقيها من الامور الاتفاقية ما لا يكون سببا في حصولها. فليس بين هذا الحديث وبين النعم ارتباط يربط احدهما بالآخر - 00:20:49

بل فيه مجرد الموافقة والملاقة التي هي اعم من الاتفاقية والسببية. وقوله معلوم ان النعم يلقيها من الامور فاقية ما لا يكون سببا في حصولها هنا كلامه رحمه الله عن ايش - 00:21:06

عن النعم الفضالية كلامه عن النعم الفضالية لا عن النعم الكسبية فان نعم الكسبية لا شك انه لا يحصل اتفاقا وانما يحصل بالأسباب الكونية فمثلا انت اذا قمت من النوم - 00:21:24

واردت ان تبعد التجاعيد عن وجهك تمديك على وجهك هكذا كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام ثم تقوم وتتوظأ وتغسل فهذه التجاعيد تذهب بنعم بفضل الله عز وجل ثم ب مباشرتك لهذه الأسباب - 00:21:45

اذا جاء حسست بالجوع تأكل فيذهب الجوع بفضل الله عز وجل ثم باكلك هنا سبب اذا مقصود هنا ومعلوم ان النعم لا ينافيها من الامور الاتفاقية ما لا يكون سببا في حصولها اذا كلامه على النعم الفضل - 00:22:02

نية التي تكون من الله بلا سبب مثل كوني اعطيك العقل والسمع والبصر واليد والرجل بلا فضل بلا سبب. هذا امر اتفاقي وقع لك من الله فضلا ونعمه نعم وكذلك قوله يكافي مزيد ان يكونوا - 00:22:22

كفوا لمزيده ويقوم بشكر ما زاده الله من النعم والاحسان وهذا يحمل معنى صحيحا ومعنى فاسدا. اه طبعا هنا ايضا مكتوب بالواو يكون كفوا ولعل القرب ان يكون مهموزا ان يكونوا كفءا لمزيده - 00:22:41

لأنه من آآ كفو الشيء ما يكون يعني مسيلا له لأن هذا هو المراد اما في قوله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد قري بالواو وقرأ بالهمس كفوا اي - 00:23:08

من من الاكفاء فليس هناك احد كفو لله عز وجل هذا بالهمس وهو المراد هنا واما بالواو ولم يكن له كفوا احد الكفو والكافء من الكفاية قل واو من الياء نعم - 00:23:33

قال رحمه الله وهذا يحمل معنى صحيحا ومعنى فاسدا. فان اريد به ان حمد الله والثناء عليه وذكره اجل وافضل من النعم التي انعم بها على العبد من رزقه وعافيته وصحته والتوصعة عليه في دنياه فهذا حق يشهد - 00:23:57

له قوله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا كان ما اعطي افضل مما اخذ. رواه ابن ماجة رواه ابن ماجة فاني ابن ماجة بالباء - 00:24:17

وليس وهذا خطأ مشهور بين النساخ انهم يكتبون الاسماء الاعجمية المنتهية بالباء يكتبونها بالباء وهذا غلط الصواب ان يكتب بالباء ابن ماجة نعم قال رحمه الله فان حمده لولي النعمة نعمة اخرى هي افضل وانفع له. واجدى عائدة من - 00:24:36
النعمة العاجلة فان افضل النعم واجلها على الاطلاق نعمة معرفته تعالى وحمده وطاعته وان اريد ان فعل العبد يكون كفؤا لنعم الله ومساوي لها بحيث يكون العبد مكافئا للنعم عليه وما قام به من الحمد ثمنا لنعمه وقياما منه بشكر ما انعم - 00:25:02
الله عليه به وتوفيقه له فهذا من ا محل المحال فان العبد يعني هناك المحال وهو الشيء الممتنع سواء كان في نفسه ممتنعا كوجود الهين او ممتنعا بقدرنا ووسعنا وطاقتنا و - 00:25:30

اشد من المحال الامثل فامثل المحال هو اشد انواع المستحييلات سواء كانت عقلية او كانت في نفسها من جهتها نعم قال رحمه الله فان فهذا قال رحمه الله فهذا من امثل المحال. هم. فان العبد لو اقدر الله جل وعلا على عبادة الثقلين - 00:25:55
لم يقم بالشكرا ادنى نعمة عليه بل الامر كما روى الامام على هنا بمعنى الكاف فان العبد لو قدره الله كعبادة الثقلين لم يقل بشكر ادنى نعمة علي يعني لو واحد منا - 00:26:28

الله سبحانه وتعالى اقدر على ان يكون عبد الثقلين او ان يكون عبادة ان تكون عبادة الثقلين لم يستطع ان يشكرا ادنى نعمة عليك كالبصر والسمع والقوة التي اعطاه حتى صار به قادر - 00:26:47
على اداء عبادة الثقلين ونحو ذلك نعم قال رحمه الله بل الامر كما روى الامام احمد في كتاب الزهد قال رحمه الله حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن - 00:27:08

لانه قال قال داود الهي لو ان لكل شعرة مني لسانى يسبحانك الليل نهار والنهار كل ما قضيت حق نعمة واحدة قال الامام احمد وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا جابر بن يزيد عن المغيرة ابن عتبة طبعا هذه الرواية رواية - 00:27:23
الحسن عن داود عليه السلام هذه تسمى من الاسرائيليات والacial في الاسرائيليات انها تروى ولا تطوى اذا كانت موافقة لما عندنا وتطوى ولا تروى اذا كانت مخالفة لما عندنا نعم - 00:27:47

قال رحمه الله قال الامام احمد وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا جابر بن يزيد عن المغيرة ابن عتبة انه قال لما انزل الله على داود اعملوا اال داود شakra وقليل من عبادي الشكور قال يا ربى - 00:28:12

كيف اطيق شكرك وانت الذي تنعم على ثم ترزقني على النعمة وانت الذي تنعم وانت الذي تنعم على ثم ترزقني على النعمة الشكري. ثم تزیدني نعمة بعد نعمة. فالنعم منك يا ربى والشكرا منك - 00:28:29
كيف اطيق شكرك؟ قال الان عرفتني يا داود فمن ذا الذي يقوم بشكر ربه الذي يستحقه سبحانه؟ فضلا عن ان يكافئه ومن هنا يعرف قدر الحمد الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله غير مكفي ولا موعظ ولا مستغنى عنه ربنا - 00:28:48

وفضل على الحديث المسؤول عنه ونحن نشرح الحديث ثم نعود الى المقصود فنقول وبالله التوفيق روي قوله صلى الله عليه وسلم غير مكفي بوجهين بالهمز وعدمه وخطئ رواية الهمس فانه اسم مفعول اما من الكفاية فوجده غير مكفي كمرمي ومقطبي - 00:29:13

او من المكافأة فالمفهول او من المكافأة. اذا قلنا انه اسم مفعول فما يصير مكفيه ها اذا قلنا انه اسم مفعول ما يصير مكفي المكافي ليش يسمى يقول فوجده غير - 00:29:41

ها مكفي ومرمي ومقطبي اذا كان يسم مفعول نعم اما مكفي ومرمي ومقطبي هو اسم مكان او اسم الزمان لكن يمكن ان يأتي سماعا مكفي ومرمي ومقطبي نعم او من المكافآت فالمفهول منه مكافأة كمرامي من راماه ومساعي من ساعاه - 00:30:01
او من كفأت الله بالهمز اذا فالمفهول منه مكافء كمقوء من قرأت او من كفاه يكتفيه فمفهوله مكفي كمرمي من رميته يعني هذا هو

الاقرب الاقرب انه غير مكفي من كفاه - 00:30:41

وليس من من ابن الهمز من كفأة. نعم والصواب انه بغير بغير الهمس ثم اختلف اهل ذلك وصف للطعام وعائد عليه او هو حال من اسم الله فيكون وصفا له في المعنى على قولين. فقال ابن - 00:31:07

في مطالعه المراد بهذا كله الطعام واليه يعود الضمير قال الحربي والمكفي الاناء ما المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغن عنه وغير مكفور غير مجوود نعمة الله فيه. بل مشكور غير مستور الاعتراف بها. والحمد عليها - 00:31:29

والقول الثاني ان ذلك عائد الى الله سبحانه وتعالى قال وذهب الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء كله الباري تعالى. وان الضمير يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي اي - 00:31:54

انه يطعم ولا يطعم كانه ها هنا من الكفاية. يعني غير مكفي يعني انت لا تحتاجوا مم والى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحرف اي انه تعالى مستغن عن معين وظهير - 00:32:10

قال ومعنى قوله ولا موعده اي غير متزوك اطلب اليه. طبعا الراجح هو القول الاول ان قوله غير مكفي راجع الى العبد لانه يقول انا لا استطيع الاستغناء عن نعمك - 00:32:31

وعطاك وهذا الوجه. الوجه الثاني غير مكفي اي لا استطيع ان اكافئك على نعمك والائمه. وكلا المعنيين هما صواب وكلا المعنيين صواب اما رجوعه الى الله كما قال الخطابي ففيه بعد - 00:32:49

اه يأباه الكلام من حيث السياق ومن حيث اللحاق واما من حيث السياق فان العبد قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ويقصد الان فيه يعني يقصد الحمل بعدين قال غير مكفي - 00:33:10

يعني انتقل الكلام ما يصير نقول غير بمعنى الا راجع الى الله لا غير بمعنى الا راجع الى العبد نعم واما اللحاق لانه قال ولا موعده وهذا ايضا راجع الى العبث نعم - 00:33:32

قاله رحمه الله قال ومعنى قوله ولا موعده اي غير متزوك الطلب الي والرغبة له. وهو معنى المستغنی عنه وينتصر ربنا على هذا بالاختصاص والمدح او بالنداء كأنه قال يا ربنا اسمع حمنا ودعائنا - 00:33:48

ومن رفع قطع وجعله خبرا كأنه قال ذلك ربنا او انت ربنا ويصح فيه الكسر على البدن من الاسم في قوله الحمد لله انتهى كلامه يعني هذا كله الذي نقله في شرح الحديث الذي رواه البخاري - 00:34:06

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا موعده ولا مستغنی عنه ربنا او ربنا ونفصح انه ربنا باعتبار انه يعني منادي اي يا ربنا او باعتبار - 00:34:28

المدح اي ولا مستغن عنك بذلك ربنا بهذا الحمد واما على القطع فيجوز الرفع تقول غير مستغن عنه انتهى الكلام ثم تقول ربنا اي انت ربنا لكن هذا فيه بعد - 00:34:51

هذا فيه بعد وابعد منه قول من زعم انه مكسور ربنا غير مستغن عنك ربنا باعتبار انه بدل عن الحمد لله بدل عن اسم الله فيكون الدعاء مبدوعا على هذا - 00:35:17

باسم الله ومنتهي باسم ربنا لكن كما ذكرت نصبه اولى ولا مستغنی عنه ربنا. نعم قال رحمه الله وفيه قول سادس ان يكون قوله غير مكفي ولا موعده صفة للحمد كأنه قال - 00:35:38

حمدا كثيرا غير مكفي ولا موعده ولا مستغنی عن هذا الحمد وقوله ولا موعده وهذا يحتمل وهذا يختلف ان يكون قوله الحمد لله حمدا الان كلمة حمدان صفة للحمد كثيرا صفة للحمد - 00:36:00

طيبا صفة للحمد مباركا فيه صفة للحمل فيصح من حيث السياق ان يكون كلمة غير مكفي صفة للحمل ولا موعده صفة للحمل ولا مستغنی عنه ربنا صفات للحمد وعلى هذا فكيف يكون المعنى؟ فيكون المعنى - 00:36:22

الحمد لله اثنى عليه حمدا ثناء عاطرا كثيرا بغير حصر طيبا بغير كسر مباركا بغير وفر او بغير قصر غير مكفي اي لا يكفي اني قلت هذه الكلمات في صفة حمدك - 00:36:44

بل هو مطلق ولا مودع اي ولا تكون هذه هذه الصيغة هي الوحيدة التي لا تليها حمد اخر لك ولا مستغن عنده ولا مستغنى انه اي لا
اكتفي بهذه الصيغة فقط - 00:37:07

بل اكرهه لانك ربنا نعم قال رحمة الله وقوله ولا مودع اي غير متزوج وعلى هذا القول فيكون قوله غير مكتفي معناه غير مصروف
ومقلوب عن جهته كما يكره الاناء بل هو حمد على وجهه الذي يستحقه ولهم الحمد واهله ويليق به. ولا ينبغي لسواء - 00:37:25
واما اعراب ربنا فالوجوه الثلاثة والاحسن في رفعه ان يكون خبرا مقدما. مبتدأه قوله ولا مستغن عنه والاحسن في جريه ان يكون
بدلا من الظاهر المجرور عنه والمجرور في عنه - 00:37:51

والاحسن في نصبه ان يكون على مد على المدح صفة لاسم الله تعالى. ورجحنا ان هذا هو الاقرب انهم منصوب على المدح ربنا وهكذا
في دعاء آآ الركوع تقول يا ربنا ولک الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:38:09

الى ان تقول اهل الثناء والمجد الصواب انك تقول اه لا ويجوز اهل لكن اهل على المدح والاختصاص. نعم قال رحمة الله وسمعت
شيخنا تقي الدين ابن تيمية قدس الله روحه - 00:38:31

يقول في معنى هذا الحديث المخلوق اذا انعم عليك بنعمة امكنته ان تكافئه ونعمه لا تدوم عليك بل لابد ان تودعك واقطاعها عنك
ويمكنته ان تستغني عنه والله عز وجل لا يمكن ان تكافئه على نعمه. واذا انعم عليك ادام نعمه فانه هو اغنى واقنی. ولا يستغنى عنك
- 00:38:49

من طرفة عين وهذا معنى كلامه رحمة الله لا يمكن للعبد ما دام ان اسمه عبد ان يستغني عن ربه طرفة عين فنحن في كل لحظة
بحاجة الى امداده سواء للاكسجين حتى تنفس - 00:39:15

او للدماء التي تجري في عروقنا حتى لا تحصل لنا الجلطات او في القلب حتى لا يتوقف او في الرئة حتى تتنفس او في المعدة حتى
تعمل او او الى اخره - 00:39:36

نعم والمقصود ذكر الحمد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمد ربه في مواطن الحمد عن أبي سعيد وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمني - 00:39:52

وسقانا وجعلنا مسلمين. رواه ابو داود وغيره وعن ابي ايوب رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب
قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسogue وجعل له مخرجا. رواه ابو داود والنمسائي واسناد - 00:40:11
صحيح في السنن ايضا عن معاذ بن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني
هذا من غير بحول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال الترمذى حديث حسن. وفي سنن النسائي عن عبد الرحمن بن جبير ان -
00:40:31

وحدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه الطعام يقول باسم الله
فاذما فرغ من طعامه قال اللهم - 00:40:52

وسقيت واغنيت وهديت واجتببت فلك الحمد على ما اعطيت واسناده صحيح وروى ابو داود في السنن من حديث عبدالله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد - 00:41:07

للله الذي من علينا وهدانا. والذي اشبعنا واروانا. وكل وكل الاحسان اتنا نعم وكذلك الحديث بكلمة كل الوجهان يجوز فيه النصف
الحمد لله الذي من علينا وهدى وكل الاحسان اتنا باعتبار انه مفعول اى - 00:41:26

المتأخر ويجوز ان يجعله مبتدأ وكل الاحسان اى اتنا قال رحمة الله وكذلك الحديث الذي رواه اهل السنن بالاسناد الصحيح عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من
شرور انفسنا - 00:41:53

ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. واتقوا الله الذي تسألون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون - 00:42:20

اً وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله رسوله فقد

فاز فوزا عظيما. وشرع النبي صلى الله عليه وسلم لمن رأى مبتلا ان يقول ما رواه الترمذى عن ابى هريرة - [00:42:40](#)

رضي الله عنه اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلق تفضيلا
يصبه ذلك البلاء. قال الترمذى حديث حسن - [00:43:00](#)

ويروى نحوه عن عمر هذا الدعاء سرا في نفسي ولا يسمعه المبتلى ولا يسمعه المبتلى. نعم وشرع النبي صلى الله عليه وسلم للقائم
من المجلس ان يقول ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه - [00:43:18](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه. قال الترمذى - [00:43:37](#)

حديث حسن صحيح نعم قال رحمة الله فصل شرع صلى الله عليه وسلم للعاطش ان يقول ما رواه ابو داود بأسناد صحيح عن ابى
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:43:57](#)

اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله ايش رايك نقف على هذا ان شاء الله نكمل فيه الاثنين القادم وصلى الله وسلم وبارك
وانعم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. اذا عندكم اسئلة تفضل - [00:44:17](#)